Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكل من هؤلاء نزعته ومزاجه الخاص في موضوعه وعرض مشاهد رحلاته، والزوايا التي يلتقطها، لكن علي الدوعاجي ينفرد بين كتاب الرحلات التونسية بلون جديد في كتابه الذي سماه: « جولة بين حانات البحر المتوسط »، اذ يقول في مقدمته : « سوف لا أحدثكم هنا بما اعتمدتموه في كتب الرحلات من ذكر غرائب المتاحف، ونتائج المعامل، وأعماق البحار، وعجائب الطبيعة، وشواهق الجبال، وأعماق الكهوف. كذلك سوف لا أصف الشوارع والميادين والحدائق والعمارات.. لأن رحلتي إنما كانت للتسلية، ولا أطمع من وراء تدوينها الا تسلية القراء، أما اختياري للعنوان « جولة بين حانات البحر المتوسط » فهو تقرير لحقيقة ما قمنا به في جولتنا على موانى البحر الزاهر، فإننا لم نر من هذه الموانى الاحاناتها ومقاهيها، ولا أحسب الحديث عنها يسئم أحدا أبدا »

لقد بدأ الكاتب هذه الجولة عام 1933، طاف فيها بتوريسكا، ونابلي، وبيره، وأثينا، والدردنيل، واسطنبول، وأزمير، فماذا وجد الكاتب في هذه الموانى غير ما استبعده من مشاهد الرحلات التقليدية، وكيف صور ما رآه بأسلوبه الساخر الرشيق ؟

لقد التقط في هذه الرحلة صورا انسانية عميقة، وخلع على المشاهد الطبيعية من ذات نفسه ومن حيوية فنه ما جعلها تنبض بمكنوناتها.

من بين الشخصيات الرائعة التي قدمها شخصية السيدة المحبة للاستطلاع الشغوفة بمعرفة كل شيء عن كل شيء، والتي سماها